[162] 143 - كنز: قوله تعالى: " إنما توعدون لصادق (1) " تأويله ما روي عن محمد البرقي، عن سيف بن عميرة، عن أخيه، عن أبيه، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله تعالى: " إنما توعدون لصادق " في علي، وهكذا نزلت (2). 144 - كنز: روى محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عيسى بن داود، بإسناده يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي عليهم السلام في قوله عزوجل " إذ يغشى السدرة ما يغشى (3) " قال: النبي صلى ا عليه وآله لما اسري به إلى ربه قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها ملك، وعلى كل ورقة منها ملك، وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد تجللها نور من نور ا تعالى، فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الانبياء قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها (4)، وأنت تجوزها إن شاء ا، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيدك ا بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك، وتصير إلى جواره، ثم صعد بي إلى تحت العرش، فدنا إلي رفرف أخضر، فرفعني الرفرف بإذن ا إلى ربي، فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، و ذهبت المخاوف والروعات، وهدأت نفسي واستبشرت، وجعلت أنتبه وأنقبض (5)، و وقع علي السرور والاستبشار، وظننت أن جميع الخلق قد ماتوا، ولم أر غيري أحدا من خلقه، فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فأفقت، وكان توفيقا من ربي أن غمضت عيني، فكل بصري، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله تعالى: " ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى (6) " وإنما كنت أبصر من خيط الابرة (7) نورا بيني وبين ربي، لا تطيقه الابصار، فناداني ربي فقال ا

---

(1) سورة الذاريات: 5. (2) الكنز مخطوط، أوردها في البرهان 4: 230. (3) سورة النجم: 16. (4) في البرهان: ثم لا يتجاوزونها. (5) في البرهان: وجعلت أمتد وأنقبض. (6) سورة النجم: 17 و 18. (7) في (د) من مثل خيط الابرة.